

### عبد الحسين شعبان

بيروت



في 24فبراير/ شباط الجاري سيتم التصويت في استفتاء شعبي على الدستور الكوبي الجديد، وذلك بعد أن صوت البرلمان بنوابه البالغ عددهم 560نائيباً بالإجماع على المشروع بعد مناقشته بحضور راؤول كاسترو الأمين العام للحزب الشيوعي. وافتتح باب النقاش على الدستور الذي

ساهمت فيه نقابات واتحادات وجمعيات وهيئات مدنية مننوعة، إضافة إلى جمهور واسع، لسمماع أرائهم ومقترحاتهم طيلة ثلاثة أشهر من15أغسطس/اب لغاية 15 نوفمبر/ تشرين الثاني قبل عرضه على البرلمان / كانون الأول/ 2018ووصل عسدد الاقتراحات إلى 783 ألفا و174

التي كانت من أبرز ما تصدّر دستور العام 1976. وقد أثارت تلك النقطة ردود فعل متباينة، منها أن كوبا دخلت عن نظامها الشيوعي، خصوصاً بانفتاحها على اقتصاد السوق، حيث يعمل الآن 591 ألف كوبي في القطاع الخاص، وهو ما لم يكن مسموحاً به قبل سياسات الانفتاح وتخفيف وطأة تدخل الدولة التي كانت سائدة طيلة نصف القرن الماضي.

اتجاه آخر

لكن الاتجاه الآخر يعتبر مثل ذلك التطور مجرد قراءة جديدة للحظة التاريخية التي تستوجب التعاطي مع مستجدات العصر والانفتاح أكثر على الملكية الخاصة والاستثمار الأجنبي، مع حفاظ الدولة على مكتسباتها الاشتراكية وعدم التخلي عن مبادئ السلطة، واعتبر منسق لجنة صياغة الدستور أواميرو أكوستا إن هذا الدستور هو تعبير صادق عن الطابع الديمقراطي والتشاركي لتعبئنا لبناء المجتمع الشيوعي، وهي

روحية. وأكد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل الذي تولّى السلطة في 19أبريل/نيسان 2018خلقاً لراوول كاسترو الجديد على بياجة و 224مادة، وسيقوم بنسخ دستور العام 1976الذي جاء في ظروف الصراع الأيديولوجي الحاد وثقافة الحرب الباردة، فهل يشكل الدستور الجديد قطعة مع الثورة، لاسيما لأجيال ما بعد الثورة؟ أم أن الدولة أصبحت من صلاحيات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس ورئيس الحكومة وهو يحدد سقف الترشّح عند تولي السلطة للمرة الأولى بـ 60 عاماً، كما يحدد مدة الرئاسة بـ 5 سنوات قابلة للتجديد مرّة واحدة، وقد أثار موضوع زواج المسلمين نقاشات حادة وردود فعل كبيرة بسبب الصيغة المتبسة التي احتواها الدستور بتعريفه الزواج بأنه "اتحاد بين شخصين وليس بين رجل وامرأة، كما هو حال دستور العام 1976وكانت غامبية التشارك والمشاركن في عد عبرت عن رأيها برفض هذه الصيغة التي تمّ العدول عنها، والإبقاء

على الصيغة القديمة التي تغلق الباب أمام زواج المثليين. ويحتوي مشروع الدستور الجديد على بياجة و 224مادة، وسيقوم بنسخ دستور العام 1976الذي جاء في ظروف الصراع الأيديولوجي الحاد وثقافة الحرب الباردة، فهل يشكل الدستور الجديد قطعة مع الثورة، لاسيما لأجيال ما بعد الثورة؟ أم أن الدولة أصبحت من صلاحيات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس ورئيس الحكومة وهو يحدد سقف الترشّح عند تولي السلطة للمرة الأولى بـ 60 عاماً، كما يحدد مدة الرئاسة بـ 5 سنوات قابلة للتجديد مرّة واحدة، وقد أثار موضوع زواج المسلمين نقاشات حادة وردود فعل كبيرة بسبب الصيغة المتبسة التي احتواها الدستور بتعريفه الزواج بأنه "اتحاد بين شخصين وليس بين رجل وامرأة، كما هو حال دستور العام 1976وكانت غامبية التشارك والمشاركنة في هذه الحقوق إلى استثمار الثورة المضادة لهذه

دواعي الإصلاح

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

دواعي الإصلاح

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

### Issue 6279 Thursday 21/2/2019

الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6279 الخميس 15 من جمادى الآخرة 1440 هـ 21 من شباط (فبراير) 2019م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

# كوبا الثورة والدولة في دستور جديد

الغرات والمغالب، الأمر الذي كان يحتاج إلى مراجعة جادة ومعالجة إيجابية لإراجيحها في الدستور. وسيبقى مصير كوبا ومستقبلها هنا بمواجهة التحدي الخاص بقدرتها في الاستثمار بالعلم والتكنولوجيا لمواكبة التطور العالمي، التي ظلت محرومة منها بسبب الحصار الأمريكي الجائر عليها منذ ما يزيد عن نصف قرن، إضافة إلى شخ الإسكانات والعزلة ونقص الموارد. ويأتي الدستور بمثابة الجرعة الأولى للانتقال الديمقراطي بمبادرة من داخل منظومة النظام لاعتبارات براغماتية ولكسر حالة الجمود السياسي والركود المجتمعي والحراك الشعبي ولتطوير الاقتصاد وفك العزلة، ولكن المطلوب اليوم وفي المستقبل هندسة جديدة تربط الاشتراكية بالديمقراطية، وتضفي عليها وجهاً أكثر إنسانية، وذلك هو الضمان لتحقيق مجتمع أكثر عدالة.

□ باحث ومفكر عربي

# الغزو الأمريكي وتقسيم الأوطان بالتفتيت الأيديولوجي

الكرديستاني والاتحاد الوطني الكرديستاني) الأحزاب الشيعة والسنية استغلت الحشد الشعبي والعشائري كغطاء للمليشيات وهذا ما أفرزته نتائج انتخابات 2018فهي انتخابات مزورة سيطرت عليها المليشيات المذكورة وزعمائها، حيث بقي الوضع كما هو عليه دون بناء دولة المؤسسات لكي يضل المواطن مرتبط بزعماء الطوائف والأحزاب بدل الدولة ومؤسستها.

وهذا النظام (الديمقراطية الطائفية) المنقول من لبنان يضل يرشح لنا الصراعات والنزاعات والحروب الطائفية والعنصرية التي تهدد النسيج الاجتماعي للوطن، فقد طبق هذا النظام في لبنان منذ أكثر من سبعين عام ولم يجني الشعب اللبناني حبه سوى أكثر من خمسة حروب أهليه تعرضت لها لبنان ولايزال المواطن فيها مرتبط بزعماء الطوائف والأحزاب لغياب دولة المؤسسات وانعدام وجودها أصلا وفي العراق منذ عام 2003 حيث قامت العملية السياسية على هذه الاسس (المحاصصة) الديمقراطية الطائفية العنصرية المتناقفة، وكانت خلاصة القول تحمل الأسباب التاليه:-

1-حكومات مشلولة وفاشلة عمليا بنخر عروشها الفساد.
2-أحزاب اقصائية ومصالحيه وظلاميه متحجرة لاتهمها مصالح البلاد والعباد يهيمها مصالح عناصرها ومليشياتها
3-قوانين قضائية ودستورية معطلة وأخرى مزورة وفاسدة وسيسية.
4-عسكر موالين للحكومة القامشة واحزابها مفضل للتمسيس قاداته وضباطه من خلال التهريب بالاجنثاث والغرب بالترتب والمناصب والاختيازات.
5-شباب عاقل لم يجد فرصة لا للعمل ولا للعباة فقد لاف والتجوال في الدول الأخرى وتجرع المهانه والنذل على اذوائها.
6-فساد حكومي وقضائي مستغل.
7-منظومات حقوق الانسان عاجزة عن تادية مهامها الانسانية الكبيرة.
8-نهج الثروات وارسالها الى الخارج.
9-تأثير اجنبي الشيطان الاكبر، والاقليمي الشيطان الاصغر واضح بحجم فعاليته وسيطرته على الامور وتشير الحكام. كل ذلك حصل في ظروف دولية مشبوهة يراد لها فرض سياسة الامر الواقع الراهن الجديد بعد احتلال العراق عام 2003 فمخاطر القوى الاجنبية والاقليمية الطامعة بالعراق والتي تريد تحويله الى اقليم ودويلات (محمصيات) تحت سميات طائفية واثنوية لازالت قائمه وتلوح بشروع الشرق الاوسط الجديد.. ان التصدي لهذه المخاطر يتطلب تحقيق ثروه اصلاحيه تكون مقدمتها تصحيح المسار الديمقراطي وبناء دولة المؤسسات.

### خالد محسن الروضان

بغداد



وراء الحروب في اليمن وسوريا ولبنان وفلسطين، وماجرى في مصر وتونس والذي اطلق عليه بالرعب العربي، وهو في حقيقته تفتتت واسقاط لكيانات الدولة الوطنية العربية وتفكيك جيوستراها وابدالها بمليشيات ولائها خارج حدود الوطن لأن الجيوش العربية لهذه الدول تهدد امن الكيان الصهيوني. ففي فترة الحرب الباردة بن العسكرية الشرقى والغربى ثم بعد (التغيير) الدولي والعصاة بعد أحداث 11 ايلول 2001 حيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2003 بعملية اجراميه باحتلال العراق وتفكيكة واعادة تكوينه حسب نظريتها من جديد قومياً وطائفياً وادارياً، فقد عملت سلطة الائتلاف المؤقتة والحكومات الدولية بعدها على تفتيت المجتمع والدولة العراقية، حيث صدر قرار حل الجيش العراقي وتفكيك مؤسساته الدولية وتطبيق الاجنثاث واصبح النزعة القارية الانتقامية القائحة على ان تدمر الانسانية كاملة من اجل ان تدمر الانسانية بعد ان انفردت بالقوة المطلقة الجيارة، فانفلتت الاحداث بمعاولنة الاعوان وقامت البصاات التهم جزافاً بالعرب والمسلمين بداعي (الارهاب) ويهدف السيطرة على الثروات وتوسيع النفوذ لتحقيق المصالح المطابقة لشعاراتها المزمومة والمما ظاهرياً لكنها مدبرة باطنياً بلما يشبه فعل امريكا التي عملت على تدمير الشعوب بمنطقة (العراق) وما تلاهما من تدخل المستبدين الخارجين عن طاعتها، في (افغانستان الفلستينين بالوحدة والتمسك بالفضة وغزة) شاهد الحال ...

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

ادى الى تشجيع الادارة الأمريكية الشريرة والكيان العبري المسخ والانظمة المؤيدة للغرب في المنطقة على توسيع تصرفاتهم العدوانية وخلق يؤر الشغب والفوضى والادعاء بالخطر الإيراني على شعوبها من هنا كان مؤتمر واسواحد حجج الادارة الامريكيبية واسرائيل حيث انهم متمسكين بوجه ان الخطر الاكبر على شعوب المنطقة هوالنظام الابراني وليس استمرار التوسع الإسرائيلي ورفضه لكل مايتعلق بالقرارات الدولية لاعادة حق الفلسطينيين .

ولكن في الحقيقة ومن خلال تصفح صفحات الصراع ذلك النظام مع الغرب عموما ومصدر الخطر الامريكى خصوصا يبديوان هدف صراع النظام الابراني معهم اساسه ليس اولوياته حقوق شعوب المنطقة وحرية اراذتهم واختياراتهم الوطنية بل تقسيم الهيمنه قبيها من هنا نرى ان قراءة الصراع الابراني الإسرائيلي (من حيث ن يعلم فانهم ) على تنفيذ خطة الغرب عندما طردوا الجزءالمهم من شعوبهم ( من اليهود ) ليدعموا بذلك دعم مباشر لتأسيس ذلك الكيان الذي هوالان يشكل اكبر خطر على الامن واستقرار شعوب المنطقة وقد استمرت الاشتراكية الماركسية بالتراجع الى ان تعرضت الى هزيمه ساحقة عام 1990ابانهيار مؤسسة النظام الشيوعي الروسي واستقلال الجمهوريات السوفياتية مع روسيا الام. وتكوينها لدول مستقلة، حتى ان الحرب الشيوعي في جمهورية روسيا عجز عن ان يسنجح في الانتخابات الحزبية عندما جرت لأول مرة من بعد انهيار الاتحاد السوفياتي فاميركا التي عملت على تدمير القطب الثاني للشعارات الانسانية التي دفعتها لمعالجة حالات الجوع والفقر الانساني مع انها السبب فيها ، خطت خطوات بعيدة من الدول الأخرى وصرفت من الاموال مايسد جوع الانسانية كاملة من اجل ان تدمر الانسانية بعد ان انفردت بالقوة المطلقة الجيارة، فانفلتت الاحداث بمعاولنة الاعوان وقامت البصاات التهم جزافاً بالعرب والمسلمين بداعي (الارهاب) ويهدف السيطرة على الثروات وتوسيع النفوذ لتحقيق المصالح المطابقة لشعاراتها المزمومة والمما ظاهرياً لكنها مدبرة باطنياً بلما يشبه فعل امريكا التي عملت على تدمير الشعوب بمنطقة (العراق) وما تلاهما من تدخل المستبدين الخارجين عن طاعتها، في (افغانستان الفلستينين بالوحدة والتمسك بالفضة وغزة) شاهد الحال ...

ولعلّ دواعي الإصلاح كان قد مهد لها راوول كاسترو الذي قام بتشجيع السياحة الأجنبية التي ارتفعت من 400 ألف إلى 4 مليون سائح والسماح لبيع وشراء المنازل والممتلكات وإدخال تقنيات التكنولوجيا والعملية مثل الإنترنت والكومبيوتر والهواتف النقالة وتخفيض العمالة الحكومية

اللاجئين، والحد من انتشار الصواريخ ....الخ . ومن خلال هذا التحرك تسعى واشنطن للضغط على اصداقائها الخليجيين من اجل تاسيس تحالف اقليمي عسكري يعرف باسم تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي 'يؤدي نشاط هذا التحالف بخطوات مدروسة الى انتهاء الصراع ( العرب !!) مع الكيان العبري ويضمن حل قضية فلسطين ونظرتها الى هذه القضية نفس نظرة الكيان العبري المسخ وهي تصفيتها وليس حلها 'هذا بالاضافة الى ان كل تجارب الماضي والحاضر تقول ان كل مكان تطاه اقدام الامريكان يتحول إلى بؤرة توتر واقتتال وحرب وفتنة ودمار ' فترة ليست بالطويلة الا وان النظام الابراني الجديد فاجأ شعوب المنطقة بتوجهاتها التي بشوبها الشك والتناقض الصارح مع ما اعلته في بدايات سيطرته على الحكم في ايران متحججا بالحرب التي اندلعت مع العراق 'وتظهر ذلك من تصرفاتها بعد الحرب مع شعوب عراق وطوائف المنطقة مع من يتصرف بالعقلانية المعتمدة على القوة من الداخل والنظام الابراني ولحد الان يتصرف على هذا النهج برصانه بحسد عليه من قبل حكام الخليج المهزوزين داخل بيوتهم ....

ارض الميعاد

( 3) وعندما يلعب كل على ارض الميعاد ..... اكثر من مرة اشرفنا في تحليلاتنا السياسية المتواضعة أنه لم يحصل 'وانادرا مايحصل ' الظلم البشع وسفك الدماء والتضحيات التي لم تؤدي الا الى زيادة الماساة والتشرد كما حصل للشعبين الكرديستاني (الکرد ) والشعب الفلسطيني وكل ذلك حصل لهم تحت عنوان النضال القومي من اجل حق تقرير المصير 'هنا 'وبعد ان تحدثت اكثر من مرة وبالتفصيل عن وضع الكرد سابقا ' اليوم ابيدي رايب فقط عن الشعب بالقضية الفلسطينية تحت شتى العناوين تبدا ب ( النضال لتحرير القدس بوصفه المقدس الاسلامي ) ولا ينتهي الا بزيادة احباط اهل فلسطين اخرها شق وحدتهم بين غزة والضفة ' وتوسيع مستوطنات لاحفاد



### عبد الله عباس

السليمانية

( 1 ) لعبة من الالعب الامريكية القبيحة : يومي 13او 14من شباط 2019 'انعقد بتخطيط ورعاية من الادارة الامريكية ومباركة ودعم من الكيان العبري 'مؤتمر تحت عنوان كاذب ( دعم السلام في الشرق الاوسط ) 'فكرة المؤتمرات جاءت في البداية كمقترح امريكى لعقد اجتماع دولي من اجل الضغط على إيران ، لكن عددا من الحلفاء الاوروبيين للولايات المتحدة لم يبدوا حماسا للفكرة 'لان أوروبا ومنذ بداية حكم الادارة الامريكية الجديدة والتصرفات المتسرعة لرئيس الادارة (دونالد ترامب ) والتي تظهر السياسة غير واضحة المعالم تتجسد في قرارات مثل انسحابها من الاتفاق النووي مع ايران وقرار الانسحاب من معاهدة الاسلحة النووية المتوسطة المدى من العوامل التي اسهمت في ان ترى القوى الأوروبية في الولايات المتحدة عنصرا لا يمكن الاعتماد عليه. لذا همها بلغ حجم المشكلات التي تعانيتها منطقة الشرق الاوسط فسوف يخبرنا المؤتمر بالمزيد عن الانقسامات، الكاتفة في معسكر الغرب، والتي يبدونها تتحول من سوء إلى اسوأ. ونتذكر انه وقبل فترة من ذلك روج لعملية اخرى يجري التخطيط لانجازها سميتم ب( صفقة القرن ) لانهاء الصراع ( العربي –الإسرائيلي ) فتوجهت الادارة الامريكية الى العمل لتوسيع في اجندة المؤتمر ليكون اجتماعا على المستوى الوزاري 'يروج لمستقبل السلام والامن في الشرق الاوسط'. ولم يرد اسم إيران في جدول اعمال المؤتمر بعد ان توسع ليشمل بعض القضايا العامة مثل تحديات الأوضاع الإنسانية، ووضاع الحقيقي فيها 'لان النظام

( 2 ) مشروعية الشك من حكام ايران ...

عندما اندلعت ثورة الشعوب الإيرانية 'استبشرت كل القوى الخيرة الساعية الى تقوية الارادات الوطنية في المنطقة كطريق لضمان الاستقرار الحقيقي فيها 'لان النظام

ان تجارب الماضي والحاضر تقول ان كل مكان تطاه اقدام الامريكان يتحول إلى بؤرة توتر واقتتال وحرب وفتنة ودمار 'وهذه الاستراتيجية هي الطريق الوحيد الذي يخدم بقاء الكيان الغاصب ويحقق استمرار سياسة الهيمنة الامريكية في المنطقة 'وكما تؤكد الاحداث ان اي توجه لضمان الاستقرار الحقيقي هنا يواجه من قبلهم بالقوة ويعتمد مصدر القرار الامريكى في ذلك على عدوانية الحركة الصهيونية العالية وتعاون حكام المنطقة المعتمدين اساسا على وجود الهيمنة الامريكية ووجود اسرائيل لضمان بقائهم في الحكم . مشروع العلم